حول مقال

أستاذنا الكبير صاحب الرسالة الكريمة

في المقال الأخير من « الحقائق العليا في الحياة » للأستاذ النابغ المحقق عبد المنعم خلاف وردت تلك الجملة : « ولذلك حينما وصف الإسلام لنيتشه أو شو بنهاور — لا أذكر — قال لمحدثه : « إذا كان الإسلام كما وصفت فنحن كلنا مسلمون ! » مع أنه كان ملحداً منكراً لعقيدة الجماهير »

والصحيح ياسيدي أن تلك الكلمة التي أوردها الأستاذ في معرض الكلام عن الإيمان والعلم لم يقلها هذا ولا ذاك ، وإنما الذي قالها هو « جوته » الفيلسوف الألماني بعد أن أوقفه محدثه على حقيقة الإسلام .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عبد العليم عيسى
كلية اللغة

مشروع لإحياء أدب الرافعي

إلى الأستاذ محمد سعيد العريان .

لقد كان في تقريرك أن بين أدب الرافعي « وبين الأكثرين من ناشئة المتأدبين حجاباً كثيفاً يمنعهم أن ينفذوا إليه أو يتأثروا به » للأسباب التي ذكرتها في عدد الرسالة ٢٨٥ ، تعميم قد يكون فيه تجن على الحقيقة ، وقد يصدق على القليلين الذين لا ذنب للرافعي — رضوان الله عليه — في أن تكون على بصائرهم غشاوة فلا يفقهون . والذي أعرفه — ويعرفه كل أديب ومتأدب في الأقطار الشقيقة — أن الكثرة المطلقة من هؤلاء مدينة لأدب الرافعي في توجيهها إلى طريق الأدب الصحيح ، وأن الناس هنا لينزلون الرافعي من نفوسهم منزلة الأولياء والصالحين . وليس أدب الرافعي من السهولة بالمقدار الذي توهمه بعض المدرسين عندكم ، فظنوا أن في إمكانهم هدمه بوسائلهم البسيطة التي تقدموا بها ، بل هو أدب خالد سيكون له شأن عظيم عند الأجيال المقبلة في التاريخ

وإن كل عربي وكل مسلم في الأقطار الشقيقة ووراء بحر الظلمات في الأمريكتين ، ليحس بأثقل من التبعات التي تحس بثقلها على عاتقك ، ويود من أعماق شعوره أن يجد وسيلة عملية يعبر بها عن وفائه للرافعي رضوان الله عليه ؛ وإنني لأشعر بأنني أعبر عن آراء الجماهير المتأدبة في الأقطار الشقيقة ، حينما أقترح عليك أن تتفق مع إحدى دور النشر الكبرى في عاصمة الفاروق على إعادة طبع جميع مؤلفات الرافعي التي نفدت طبعاتها الأولى من دكاكين الوراقين ، وأن تحضر للطبع أيضاً المؤلفات الأخرى التي لما تطبع ، وأن تبادر إلى الإعلان عن ذلك لتسديد نفقات الطبع عن طريق الاشتراك ، بعد أن يذكر اسم كل كتاب ومقدار الاشتراك فيه ، في مجلة الرسالة التي لا أشك في أن الأستاذ الزيات سوف لا يضن بفراغ في بعض صفحاتها لذلك الاعلان مدة طويلة ، وأنا كفيل أنك ستجد الوفاء عملياً كيف يكون . وانتظاراً لما ستقوم به في هذه الناحية العملية ، أسأل الله أن تكلأك عنايته وأن يمدك بروح من عنده .

« فلسطين » سعيد عوده

دراسة المخطوطات العربية في جامعة برنستون بأمريكا

تعني جامعة برنستون عناية خاصة بدراسة اللغات السامية وآدابها وتاريخها وبنوع أخص اللغة العربيـة وأدبها وتاريخها . ولقد بذلت الجامعة في هذه الدراسة مجهوداً عظيما، فقد قام الدكتور فيليب حتى أستاذ الآداب السامية فيها ومن معه من الأساتذة بنشر دراسات قيمة لنواح متعددة من تاريخ العرب وثقافتهم . وقد نالت هذه الدراسات شهرة عالمية لأنها تعتبر في المرتبة الأولى من المراجع الممتازة

وقد درس الدكتور فيليب حتي والدكتور نبيه أمين فارس والدكتور بطرس عبد الملك مجموعة المخطوطات العربية التي يملكها المستر روبرت جرت من بلتيمور وهي المحفوظة في خزانة مكتبة جامعة برنستون دراسة نقدية دقيقة . وها هم أولاء ينشرون هذه الدراسة باللغة الانكليزية لتكون في متناول العلماء والطلاب وجميع من يهتمون بهذه الدراسات

وقد اطلعنا على مقدمة هذا الكتاب فوجدناه على جانب كبير من الأهمية لمن يدرسون آداب العرب وعلومهم . ولعلنا نترجم هذه المقدمة في عدد قادم زيادة في التعريف بهذا الكتاب

وهو يطلب من المطبعة الأمريكية ببيروت